

## تبادلية العلاقة بين الشكل والأرضية في التصميم الزخرفية الطباعية

احمد عباس محمد

منى كاظم هاشم

قسم التصميم/ كلية الفنون الجميلة  
ahab1988710@gmail.comرئاسة جامعة بابل/ مديرية الأنشطة الطلابية  
monakathem@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2023 /6/17

تاريخ قبول النشر: 2023/2 / 1

تاريخ استلام البحث: 2023/1/8

## المستخلص

تبادلية العلاقة بين الشكل والأرضية واحدة من المتغيرات التي حدثت في تبادلية العلاقة وبالدراسة التي أجراها الباحثان على التصميم الزخرفية الطباعية وجد بانها جديدة بالدراسة لذلك حدد الباحثان مشكلته بالتساؤل؟ ما تبادلية العلاقة بين الشكل والأرضية في التصميم الزخرفية الطباعية. وتناول الباحثان في الإطار النظري بمبحثين يتضمن المبحث الأول الجوانب العقلية لإدراك العلاقة بين الأشكال والأرضيات. أما المبحث الثاني يتضمن جماليات التصميمات الزخرفية القائمة على خامات وتقنيات عصر التكنولوجيا. أما الفصل الثالث حيث اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وحدد الباحثان مجتمع البحث الذي هو (50) شكلا واختيار عينته بشكل قصدي بنسبة 10% فكانت نموذجان (تصميم هندسي بالتقنية الطباعية) ونموذجان (تصميم مختلط بالتقنية الطباعية والمختلط يحتوي على زخارف نباتية وحيوانية).

أما الفصل الرابع فيتمثل بنتائج البحث :

يدرك الشكل دائما في أغلب الأحيان فوق الأرضية وأمامها، وأحيانا يحدث لها فجوات أو تكون المعالجات بها. أما الاستنتاجات فأدى استخدام التبادل في العناصر إلى تحقيق مدخل جديد لدراسة أثر الحركة الفعلية في تدعيم التصميم الطباعي وبذلك حقق جذب الانتباه وإثارة الاهتمام.

وقد أوصى الباحثان بالاستفادة من البرامج الإلكترونية والاجهزة المساعدة لدعم العملية التربوية في المجال الانتاجي.

الكلمات الدالة: العلاقة التبادلية، الشكل والأرضية، تصميم الزخرفة الطباعي

# The Reciprocal Relationship between the Form and the Ground in the Typographic Decorative Designs

**Mona Kathim Hashim**

*Directorate of Student Activities /Department of Design*

**Ahmed Abbas Mohammed**

*College of Fine Arts /University of Babylon*

## Abstract:

The reciprocal relationship between the figure and the floor is one of the variables that occurred in the reciprocal relationship. Through the study conducted by the researchers on the decorative typographic designs, it was found that it was worthy to be studied, so the researchers identified its problem by asking: *What is the reciprocal relationship between the shape and the floor in the decorative typographic designs?* While the two researchers dealt with the theoretical framework through two sections, the first section includes the mental aspects of realizing the relationship between shapes and floors. and the second section includes the aesthetics of decorative designs based on the materials and techniques of the era of technology. As for the third chapter, where the researchers followed the analytical descriptive approach, the researchers identified the research community, which is (50) forms, and its sample was intentionally chosen by 10%.

The **fourth chapter** is the results of the research:

The shape is always realized in most cases above and in front of the floor, and sometimes gaps occur in it or treatments are done through it. As for the conclusions, the use of exchange in the elements led to achieving a new approach to study the role of actual movement in supporting the typographic design, and thus achieved attracting attention and arousing interest.

The researchers recommended taking advantage of electronic programs and assistive devices to support the educational process in the productive field.

**Keywords:** reciprocal relationship , shape and floor, print decoration design.

## الفصل الأول

**1-1: مشكلة البحث:** أصبح مفهوم وفلسفة الفن الحديث من أوائل القرن العشرين جوهره الفن هو الإبداع . ولقد أثر وتاثر مجال الفن التشكيلي بما اتاحه التقدم العلمي والتكنولوجي كغيره من المجالات الأخرى مما أدى إلى ظهور أنواع جديدة من الفن التشكيلي ذو صيغة تكنولوجية علمية. ولقد ساعد على انتشار الوسائط التكنولوجية حيث أصبحت أمام الجميع، فهناك أيضا صلة بين الانجازات التكنولوجية الحديثة والعلوم التربوية وبدأ الاهتمام واضحا في أغلب الميادين التربوية بتطبيق الأساليب الحديثة المتطورة والإبداع في مجال التربية الفنية. فأهتموا بمفهوم الشكل والأرضية والشكل الفراغي. إن الشكل هو العنصر المميز في العمل التصميمي بوصفه الشيء الأساسي الذي يسعى الفنان إلى تصميمه والاستمتاع البصري فيه ومن ثم ستحقق بها الغاية للوصول إلى الشكل والجمالية للتصميم المطبوع ليوجد بذلك العديد من المتغيرات التي تستخدم لتصميم شكل زخرفي جمالي مطلوب للعمل الفني وتكون العلاقة بين الأرضية والشكل علاقة متبادلة يعني المقصود لها.

- 1- هل يمكن للفنان أن يكون الشكل أرضية والأرضية شكل للعمل التصميمي المطبوع.
- 2- هل يمكن الاستفادة من تبادل العلاقات للوصول إلى تصميمات مطبوعة معاصرة.
- 1-2: **هدف البحث:** يهدف البحث إلى الكشف عن علاقات جديدة تؤدي إلى تكوين تبادل بين الشكل والأرضية للتصميم الزخرفي.
- 1-3: **أهمية البحث:**
- 1- تطور أسلوب التصميم الزخرفي وأصبح يعرض في أشكال مغايرة في كل عمل فني جديد.
- 2- تفعيل إمكانيات تصحيح التصميم الزخرفي المطبوع حيث يربط بين جميع المجالات الفنية.
- 3- منح المجال لدراسة الفن باستخدام العلاقات المتبادلة بين الشكل الثابت والأرضية المتغيرة للحصول على أنواع مختلفة من نماذج التصميم الزخرفي ذات أهداف مختلفة.
- 1-4: **حدود البحث:**
- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بتكوين تصاميم زخرفية طباعية جديدة.
- الحدود الزمانية: للمدة من (2018 - 2021).
- الحدود المكانية : (العراق، وتركيا).
- 1-5: **مصطلحات البحث:**
- العلاقة التبادلية لغة:
- العلاقة التبادلية اصطلاحاً :
- يقصد بها ما عدت من تأثير الأشكال والهيئات نتيجة الجمع بينهما في التصميم الزخرفي المعاصر، وتؤدي إلى وجود الارتباط بينهما ومساعدة ايا منها على ابراز كيان العنصر الاخير.
- الشكل لغة :**
- شكل(جامد):شكل(جامد:مصدر) (مصدر:شكل) كان شكله مخيفاً: هيئته، صورته، منظره، مظهر(اسم فاعل). [1،ص415]
- الشكل اصطلاحاً:**
- المظهر المرئي من شيء ما أو شخص ما، ويلقي احساسه من ملامحه هو معنى بنائي وهو مفهوم كلاسيكي للشكل وهو عبارة عن قدر من الترابط المنسجم أو المتناسق بين الاجزاء وبعضها ويمكن تحليله وإخضاعه في النهاية إلى ارقام حسابية حيث يؤكد هنا على نسبة الأجزاء المكونة للشكل الكلي التصميمي بعضها إلى بعض. [2،ص61]
- الأرضية لغة:**
- خلف (مفرد) مصدر خلف /خلف علي
- (وراء) جلس فلان خلفي - ( فانما تتفهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم). [3،ص1]

(خلفية الحادث) هي الحالة المصاحبة للوحة غير مهمة نسبيا أو غير واضحة مثال: يحدث مطر فالمتلقي يسمع صوت الرعد في الأرضية الذاتية للمشاهد.  
الأرضية اصطلاحاً:

جزء من مشهد (الصورة) التي تقع في الخلف وراء الكائنات التي تكون في المقدمة. وطرح لها في ظل الأرضية من التلال بمعنى أن التلال في الأرضية والكائنات في المقدمة وهذه المعلومات لا غنى عنها لفهم حالة أو مشكلة في اللوحة والأرضية.  
التصميم لغة:

تصميم (مفرد): ج (لغير المصدر) وتصاميم (لغير المصدر): مصدر صَمَّمَ/ صَمَّمَ على/ صَمَّمَ في (الثقافة والفنون) رسم تخطيطي لعمل طباعي يمثل العمل تمثيلاً دقيقاً بكامل شكله ومظهره.  
التصميم اصطلاحاً:

وهو عملية التكوين والابتكار أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شيء له وظيفة أو مدلول والعض يفرق بين التكوين والتصميم على أن التكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية. [4]  
الزخرفة لغة:

زخرف يزخرف، زخرفة، فهو مَزخرف، والمفعول مَزخرف، زَخرف كلامه: حسنه بألفاظ ظاهرها جميل وباطنها كله تمويه وكذب.  
الزخرفة اصطلاحاً:

هي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها. تعطي شكلاً جميلاً وتستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والجوامع والكنائس والمدافن والنقود والعملات والقصور. [5، ص11]  
التصميم الطباعي:

وهو اتصال بشري، ونشاط تنظيمي عن طريق الإشارات والعلامات والرموز أو الكلمات والصور، بدلا من الكلمة المنطوقة، لتحقيق التواصل والتبادل مع العالم المعاصر.

## الفصل الثاني/المبحث الأول

\*الجوانب العقلية لإدراك العلاقة بين الأشكال والأرضيات: يتمثل الجانب العقلي في استقبال وتفسير المثيرات الخارجية بالحواس وقد يقف الجانب الحسي على عملية الشعور (وهي عملية جزئية من الإدراك، وتتبقى عملية أخرى هامة هي تفسير وتصنيف المشاعر بطريقة يعطيها معنى، وتتوقف هذه العملية على أنواع المعلومات والمعاني المخزنة في ذاكرة الفرد والتي يعتمد عليها كأساس لتحليل الخبرات الجديدة وتصنيفها والجانب العقلي

والجانب الحسي لا ينفصلان في إدراك كافة مشاهد الحياة العامة وفي إدراك العلاقات في أعمال الفن بما فيها العلاقة بين "الشكل والأرضية" بحلولها المتنوعة التي تشمل التبادل والاندماج .  
والجانب العقلي في إدراك العلاقة بين (الشكل والأرضية) هو المسؤول عن التعرف على قيمة أو اكتشاف معنى وهو يعتمد على تحليل وتفسير لما تحتويه الأشكال من مضامين ودلالات في الصياغة الجمالية للعلاقة بين الشكل والأرضية وقد وضع "رودلف ارنهيم" R.Arnhenin "أثر العقل في رؤية الأشكال والعلاقات المجاورة لها بقوله: "إن الشكل هيئة بصرية لمحتوى يدرك العين، وله ترتيب ذو نظام خاص، ويمكن أن يكون الشكل منفصلا عن المساحة التي يتوزع عليها، ولكن في أي حالة يكون الإدراك الكلي في وحدة تتمثل عادة في شيء ما، وهي تفهم كتصور ناتج من التأليف العقلي للإنسان". [6، ص29]

ومن الطبيعي أن تكون فروق فردية في عمليات العقل لدى مختلف الأشخاص هذه الفروق تعتمد على نوع الشكل المائي الذي يُستقبل، حيث توجد مرئيات لها مواصفات ثابتة لا يختلف الأفراد في تفسيرها تتسم بالعمومية، هناك عدة جوانب لتفسير العلاقة بين الشكل والأرضية في العمل الفني.

#### 1- الجوانب الآلية في تفسير وتبادل العلاقة بين الشكل والأرضية للتصميم:

يتضمن إدراك الفرد للعناصر المرئية في العمل الفني والمؤثرة في نوع العلاقة بين الشكل والأرضية على جوانب آلية تخضع لها عملية الرؤية فالعين تقوم بحركتين لضبط الرؤية:

هي المحور، والبعد البؤري، ففي الحالة العادية تقوم العضلات الهدبية بضبط عدسة العين لتحصل على صورة واضحة على الشبكية، بينما يضبط المحوري للعين بالدوران بواسطة عضلات معينة، حتى تتقابل محاور العينين على الشكل المراد رؤيته ومن هنا تقع صورة الشكل على مركز الشبكية، وبمرور الزمن تزداد مدة الذاكرة على تحليل العوامل المختلفة مثل (الشكل، والحجم، والمسافة) بتحريك العضلات حسب رد الفعل، دون الحاجة إلى وعي تام من الإنسان وللجوانب الآلية أثر مهم في تحديد بعض الجوانب الهامة للعلاقة بين الشكل والأرضية ومن أهمها إثارة الإحساس بالبعد الثالث الإيهامي للأشكال وبالعمق الفراغي للأرضيات وعلى هذا يثار في الأذهان. [7، ص30]

#### \*العلاقة الكامنة بين الشكل والأرضية في توظيف التباين:

نحن ندرك العلاقات من هيئاتها أو إننا ندرك الهيئة؛ لأن بعلاقاتها وإدراكها للهيئة يعتمد على الرأي والشئ المرئي فعندما ندرك هيئة الشكل وخاصة شكل ما فذلك يعني ضرورة وجود اختلافات في المجال المرئي وبينما توجد اختلافات فلا بد من أن يكون هناك تباين هذا هو أساس إدراك الهيئة .

فالتباين هو التضاد، فالضوء هو النقيض الخاص بالظل، والحجم نقيض المسطح والأبيض نقيض الأسود وتوظيف التباين بين الشكل والأرضية في التصميم الزخرفي يعد قيمة فعالة في حد ذاتها فقد يصبح محورا للموضوع .

#### \*تركيب الهيئات على مسطح الشكل:

تتميز هذه النوعية من التصميم بصفة عامة باحتواء الشكل المسطح للهيئات المجسمة ذات الأبعاد الثلاثة الحقيقية، وقد تنوعت الخامات المستخدمة وتنظيم العناصر ففي هذه النوعية من التصميمات الزخرفية وفقا لاختلاف حجوم وأعداد الهيئات المستخدمة على الشكل المسطح، وقد تميزت أعمال كثيرة من هذه التصميمات بقلّة بروز الهيئات عن الشكل المسطح، بحيث يمكن أن ترى من أغلب الزوايا واقعة مسطحة التصميم الزخرفي. [7، ص104]

\* إدراك هيئة الشكل:

إن الضوء الذي تعكسه الأشياء على مجالنا البصري يسقط على شبكية العين في شكل يختلف فيه الكم والنوع - هذا الشكل ينتج عنه تجاوب عصبي منظر يسجل على هيئة طاقة في المخ وينبغي إدراكنا للأشكال على ذلك؛ لأن التباين هو الذي يعمل على إنشاء الشكل.

فقد وصفت الفنانة " بريجيت لويز رايلي Bridget Louise Riley: هي رسامة إنجليزية مشهورة برسومها التي تستخدم الخداع البصري، أعمال رايلي ليستت تجريدية فقط لكن أنها مرتبطة بالطبيعة"، الأشكال (الدوائر السوداء) بنسق معين في اللوحة، وبمساحات متدرجة وقد أدى هذا إلى إثارة فاعليات الإشعاع الضوئي للأرضية، مما جهل الخلفية (الأرضية) على نحو مخالف للكيان الحقيقي البسيط المتجانس.

\* علاقة الشكل بالأرضية:

1- الأرضية غالبا أكبر من الشكل وهي عادة أكثر بساطة ولكن ذلك لا ينطبق دائما على كثير من الصور الفارسية والفنون الإسلامية.

2- الشكل يدرك غالبا فوق أو أمام الأرضية .

3- الأرضية يمكن إدراكها على أنها مسطح أو فراغ .

4- الشكل له هيئة خاصة ومساحات الأرضية لها هيئة خاصة أيضا. فالشكل دائما يختلف في صفاته المرئية عن الأرضية.

5- تبادل الشكل مع الأرضية إذا كان المسطح مقسما إلى درجتين لونييتين متساويتين بطريقة تكون لكل منها أشكالا جديدة مثل الفنون الإسلامية.

6- هذه العلاقات الناتجة من هيئة الشكل مع هيئة الأرضية وهو ما يسمى بالتكوين لأي تصميم والتكوين الجيد الذي يخلق عن طريق العلاقات التي نبينها.

أنواع الأرضيات:

الأرضية هي التي تستخدم للإيهام بأن الشكل يتحرك من مكان إلى آخر، وعند تطبيق العمل الفني تتحرك الأرضية بينما يظل الشكل ثابتا (وضع الثبات) وقد يكون تحريك الأرضية رأسيا أو أفقيا أو محوريا طبقا لمتطلبات العمل الفني والحركة العامة للشكل.

**1- الأرضيات البانورامية:**

من أهم الآثار المدهشة لإستخدام الشرائح الشفافة في الرسوم قد تبينت في مناظر المشي، فإن استخدام الشرائح الشفافة مع الدورة الرئيسية (الحركة المستمرة) تسمح لمحرك الصور بتغليف أو خلق مناظر مثيرة وطويلة بجهد بسيط، ويكون سر ذلك في الأرضية البانورامية .

**2- الأرضيات الأمامية ذات المستوى الواحد:**

يتركب هذا النوع من الأرضيات من مستوى واحد أمامي يوضع فوق الأرضية (Back ground) التي تتحرك عليها الأشكال وهذه الأرضية الأمامية هي التي تسمح للشخصيات أن تمر من خلفها. وترتبط الأرضية الأمامية بالأرضية السفلية بتثبيتها من أسفل من ترك باقي اجزائها متحركة حتى يسمح بعملية وضع الشخصيات بينهما لتحقيق الأثر المطلوب، وهذا في حالة أن تكون الأرضية الأمامية بسيطة التكوين.

**3- الأرضيات الرأسية:**

هي تتدرج في الأرضيات إلا أن اتجاه الحركة فيها يختلف عن اتجاه الحركة في الأرضيات البانورامية (حركة أفقية) فتكون حركتها رأسية ومن الممكن أن يطلق عليها الأرضيات الانحدارية تبعا لنوعية الحركة. هنالك وسائط متعددة واستخداماتها في التصميم الزخرفي المطبوع:

3- التصميم المطبوع: التصميم المطبوع أحد وسائل الاتصال الإقناعية بالتعرض للتصميم ومفهومه، وأنواعه وماذا يهدف وكذلك أثره في المجتمع المعاصر، وبالتعرض لمفهوم الاتصال وأنواعه، يمكن استنتاج بعض المفاهيم التي لها علاقة بالتصميم وهو وسيلة اتصال إقناعية فالالاتصال الإقناعي؛ مزيج بين كلمتي الاتصال أو الإقناع وهو الاتصال الذي Communication and persuasion يحدث عندما يوجه المعلن رسائله الإعلانية لإحداث تأثير على اتجاهات وسلوك مجموعه من الأفراد ويمكن النظر التصميم على أنه أحد وسائل الاتصال الجماهيرية الإقناعية وتكون عملية الاتصال بالملصق من طرف واحد ويعتمد على قياس ردود الفعل والتأثيرات المرتدة لدى الجماهير عن طريق الاستقصاء والدراسات الميدانية، ويمكن القول: إن الجماهير عادة ما تستجيب للمواد الإعلانية التي تتماشى مع اتجاهاتها وميولها ورغباتها ومعتقداتها. [8]

**شروط نجاح التصميم المطبوع بوصفه وسيلة إقناعية:**

1- أن يكون التصميم هادفا ويحمل رسالة محددة وواضحة .

2- أن يتفهم مصمم الملصق الرسالة وعناصرها بدقة .

3- أن تكون الرسالة قابلة للتصديق.

**أثر الخيال في التصميم المطبوع:**

أثر الخيال بوصفه دلالات شكلية في تصميم الإعلان ويلجأ المصمم إلى الخيال الخاص به عندما يكون في حالة تأمل ويبحث عن الحلول والصياغات التصميمية لموضوع إعلانه .

والخيال يعني الذاكرة الكامنة في وجدان المصمم وشعوره مضافا إليه عنصر الإثارة بوصفه خبرة سابقة

وهو يعني أيضا القدرة على تصوير أو تصور شيء بالعقل وهو أحد طرق تذكر الأشياء. [9]

فإن للخيال أثرا فهو أحد العمليات العقلية التي تحدث داخل المصمم ومتلقى المصمم له مستويات فكرية وهذا الفكر الفنتازي هو أول الممارسات العقلية التي يخوضها مصمم الإعلان بعد استثارة عقله بفروض معينة ليجد حلول مناسبة أمام المشاكل التي فرضها لينخير أفضلها. فالخيال يصور الواقع المرئي بطريقة غير متوقعة أو غريبة وهذا لا يؤدي إلى حجر الواقع المرئي ولكن يؤدي إلى طرح آفاق جديدة فالخيال هو فن واقعي في منظور إدراكي جديد.

### المبحث الثاني : جماليات التصاميم الزخرفية

#### 1- جماليات التصميمات الزخرفية القائمة على خامات وتقنيات عصر التكنولوجيا.

لما كانت الخامة أساس العمل الفني، في كل العصور ومختلف الحضارات، كان لزاما على الفنان أو الدارس في مجال الفن أن يعمل على تطويرها أو استكشاف الجديد منها وتطويرها للتشكيل. أو يبحث عن معطيات جديدة للبيئة سواء الطبيعية أو الصناعية.

ولاشك في أن البيئة الصناعية في عصر التكنولوجيا قد افرزت نتاجا هائلا من الخامات التي تمثل البعض منها في بقايا المصانع والورش من قطع صغيرة وكبيرة من التآلف من الأجهزة والمعدات الإلكترونية أتاح لذوي الفكر في مجال التصميم الزخرفي وتقنيات متنوعة لتحويل الخسيس إلى نفيس وتحويل ما تنفر منه العين إلى شيء محبب يروح عن النفس جماليا.

وهذا الثراء في ما أفرزه عصر التكنولوجيا من خامات ألهم بعض الفنانين ذوي الفكر المتجدد والمتحرر إلى محاولة البحث عن التجربة والجديد، حيث يعد التجريب في الخامات باستخدام تقنيات متعددة - من المداخل المهمة لخلق نوع من العلاقات نتيجة التوليف بينها، مما يحقق فكرة التصميم. وللمواد الوسيطة سمات تسهم في العملية التشكيلية إذا ما ارتبطت بتجربة جمالية تأتي من عقلية المصمم المتطورة، التي يتخذها وسيطا لمعالجة الأسطح والتوليف بين خامات مختلفة بهدف إخضاع هذه الخامات حسب قوانينها للتجريب للوصول إلى تشكيل مبتكر ومرتبب بخصائص العمل. [10،ص42] وبهذا التجريب برزت تصميمات زخرفية جيدة تكون فيها الخامة المتمثلة في خليط من مخلفات الأجهزة من دوائر إلكترونية وأشياء الأخرى عناصر بارزة في التكوين الفني للعمل بتقنية دمج الوسائط (Mixed -mediacollage) [11،ص82]

يعد التصميم حوارا مستمرا لا يتوقف. ويبدأ لحظة مجابهة المصمم للإشكالية ويستمر ببناء الفكرة ومعالجتها وكل أركان العملية الابتكارية. بل لا بد من أن يستمر هذا الحوار بعد عملية الإنجاز، ولكن ليس بين المصمم والتصميم، وإنما بين التصميم والمتلقي لأنه الهدف الحقيقي من كل المنج الابتكاري وقد يصح أن نسمي ذلك الحوار الأول حوار الانتاج والابتكار بين المصمم والتصميم، وحوار تذوق جماليات العمل والاستمتاع به وهو القائم بين التصميم والمتلقي. [12،ص118]



وقد أتاحت طبيعة الخامات المجمعّة من بقايا المصانع والأجزاء الإلكترونية التالفة التي هي نتاج عصر التكنولوجيا، والتي أتاحت الفرصة لفكر جديد لا يعتمد على التصميم المسبق فقط ولكن على مدى امكانات تلك الخامات والتي توجد مشكلة في إضافة هيئات أخرى للعناصر المركبة التي تتناول العمل كله. [13، ص50]

وقد أعطت تلك الخامات ثراء للتصميم الزخرفي المنفذ من حيث تنوع الألوان والعلاقات بين العناصر وتناغم الخطوط الناتجة عن خطوطها الخارجية.

وعلى هذا يمكن أن تتمثل جماليات تلك التصميمات في الآتي:

\***الوحدة في التنوع:** حيث انصهار عناصر التصميم الناتجة من الخامات المتنوعة في تركيب واحد مرتبط بالصفات والعلاقات الحسية التي كونها المصمم عند تعامله مع تلك الخامات وعند إدراكها للطبيعة التلقائية واستمتاعه بالجمع في مفرداته الشكلية بين الوحدة والتعدد.. وخضوع تلك المفردات لمبدأ التوازن غير المتمثل ولمبدأ امتثال الجزء لكل تحقيقاً لجمالية الوحدة في التنوع وجمالية النسق الفريد.

\***الألفة والفرادة:** وهي مفاهيم جمالية معاصرة تأتي من تناول الفنان لمادة العمل الفني بخامات وتقنيات لم يسبق استخدامها حيث إن تلك الخامات الغير تقليدية والتقنيات المستحدثة تدل على صفة الفرادة ويتوقف جمال التصميم الزخرفي على درجة تغلب الشكل على الخامة المستحدثة ليجمع جمال التصميم بين صفتي الألفة والتفرد. وأن استخدام الخامات الدائرة ودمج الخامات غير المعتاد تناولها معا وتناول الخامة بمنطق غير مألوف بإعادة صياغة المادة بهدف التهذيب. وهنا فإن الطرق المألوفة في تناول مادة العمل الفني تأسر المشاهد لتحقيق (التوازن بين الالفة والفرادة) وهو ما يمكن ملاحظته في الأعمال الفنية السابقة.

## 2- جماليات التصميمات الزخرفية التي تعتمد على الأجهزة الرقمية لعصر التكنولوجيا:

أن الاسهامات الكبرى في استخدام التكنولوجيا الحديثة ذات التأثير الأقوى في الفنون كانت في اتجاهات وأفكار الفنانين، وأحدثت نقلة نوعية حقيقية في مجال الفنون التشكيلية، فلم يقتصر أثرها كما يظن الأغلبية على استخدام الوسائل والتقنيات، أو ما له علاقة بالخامات والأدوات، أو تقنيات العلم الحديث مثل الكاميرات وألوان الليزر والجرافيك وغيره. وهذا ما جعل البعض يظن أن الفن سيستمر في فقدان أهميته الثقافية والاجتماعية وسيكون مهماً بشكل مطرد في مجتمع تحكمه التكنولوجيا .

والأن أصبح هناك فن قائم بذاته يعرف باسم الفن الرقمي Digital Art وهو الفن المنشأ بواسطة الحاسوب بشكل رقمي، من الأمثلة على الفن الرقمي؛ الصور المأخوذة بواسطة الماسح الضوئي أو الصور المرسومة ببرامج الرسم باستخدام الفأرة أو لوحة الرسم، الذي انتشر في أنحاء العالم بسرعه فائقة، ووظفت التقنيات الآلية لهذا الفن في مجالات فنية متنوعة ومنها الفنون البصرية. ولهذا فقد تسابقت عقول شركات التقنية المصنعة العملاقة لمواكبة حركة العصر الحالي وإيقاعه السريع المدعوم بغزارة تدفق المعلومات وشدة المنافسة العالية في تقديم المنتجات المطورة والمبتكرة.

وقبل الانتشار الواسع للفنون الرقمية، كانت نتائج الفنون الرقمية أقل جودة من الفنون التقليدية بسبب طبيعة المواد والأدوات المستخدمة وطباعتها، فعلى سبيل المثال طبيعة السطح المراد الرسم عليه التي وصفت

بأنها أسطح ورقية تجارية تصلح في طباعة البوستر، وطبيعة الألوان الإلكترونية الأشبه ما تكون بالبلاستيكية المطاطية ولا حياة للون فيها، وأن سطح العمل المكون من الملامس المتعددة تكون بعد طباعتها ملاء ومجحفة بحق العمل الفني. كل هذه المشاكل أدت إلى تدمير الكثير من المهتمين باستخدام تقنيات الكمبيوتر، وعبروا عنها بقولهم بأن النتائج الإلكترونية لا ترقى إلى المستوى المطلوب مقارنة بالأعمال الفنية التقليدية مما جعل شركات البرمجة وبلاستعانة بالفنانين، بالتفكير جدياً بخلق بدائل بالتعاون مع الشركات الصناعية الخاصة بأجهزة ومعدات طباعة الرسوم بأعلى جودة ممكنة، إذ تمكنوا من تطوير البرامج الإلكترونية لنقدم للفنان امكانات متعددة ومتطورة تتيح له الانطلاق بفكرة.

إن المعطيات الآن تشير إلى أن الفنون الرقمية بدأت تفرض وجودها في عالم الفنون البصرية والأدائية باعتبارها أداة عصرية هامة تقدم للبشرية شكلاً من أشكال التطور الفني الحاصل الآن. ولكن ما اعتقده أن أدوات الكمبيوتر الفنية هي جزء هام جداً في جميع مناحي الحياة العملية والفنية، وأرى بأن يعامل هذا الجهاز الإلكتروني أداة فنية لا بد منها في التعليم وعلى المستويين المدرسي والجامعي وتعايشها مع الفنون التقليدية الأخرى.

ومع ذلك المتغيرات المتسارعة ومع السباق الحاد بين شركات التقنية المصنعة لأجهزة الكمبيوتر المحمولة منها والثابتة واللوحية وكذلك الأجيال الجديدة من الهواتف النقالة الذكية ويكون ذلك بإيقاع سريع وبشدة منافسة عالية في تقديم ما يمكن من أجهزة رقمية وبرمجيات وأجهزة ملحقة حديثة يمكن أن تسهم في مجال الفنون بشكل عام ومجال التصميم الزخرفي بشكل خاص أن الإبداع الفني يحتاج إلى الوقت والجهد، ولكن مع وجود الأجهزة الرقمية فإن عامل الوقت يتغير بقدرة الفنان على استغلال إمكانيات الكمبيوتر بأقل جهد ممكن. ليصبح التصميم الزخرفي فناً إلكترونيا يحدث بسرعة وسهولة. وأعطى تنوع البرمجيات الفرصة لتنوع الأفكار ومن ثم تنوع التصميمات الزخرفية ليظهر على أثر ذلك أساليب متعددة لتلك التصميمات .

#### مؤشرات الإطار النظري

- 1- ساعد التنوع في الطرق والأساليب الطباعية المصمم على الابتكار والتجديد والإبداع في التنفيذ.
- 2- استخدم المصمم التبادلية بين الشكل والأرضية ساعد على ملء مساحات كبيرة في التصميم وطباعة قياسات متعددة على مختلف الخامات .
- 3- التنوع في التقنية من حيث التصميم واللون والخامة ساعد المصمم على استحداث طرق متعددة في التصميم الطباعي.
- 4- ساعد التطور في أساليب الطباعة باستخدام الحاسوب الآلي المصمم على إيجاد طرق جديدة في معالجة التصميم الزخرفي الطباعي.
- 5- ساعدت معرفة المصمم لأسرار تصميم الوحدات الزخرفية على التميز في الانتاج .

## الفصل الثالث/إجراءات البحث

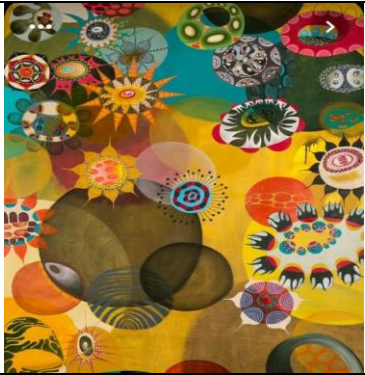
أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لنماذج عينة البحث كونه الأكثر ملاءمة مع طبيعة الباحثان وتحقيق أهدافهما .

ثانياً: مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث تكوينات تصميم الزخرفة الطباعي التي تتجسد فيها العلاقة بين الشكل والأرضية، إذ قام الباحثان حصرها في ضوء أهداف بحثهما، وسعى الباحثان للحصول على مجتمع بحثه بما ينشر في مواقع الشبكة العالمية، إذ بلغ مجتمع البحث (50) شكلاً كانت منها الزخارف النباتية والهندسية المختلفة.

ثالثاً: - عينة البحث: قام الباحثان بحصر مجتمع البحث، التي بلغت (50) شكلاً ونظراً للتشابه في بعض الأعمال لذلك قام الباحثان باختيار عينة البحث بشكل قصدي وبنسبة 10 % وبذلك يكون مجتمع البحث خمسة نماذج.

## تحليل العينات

## نموذج رقم (1)

	<p>اسم العمل: تصميم زخرفي مطبوع وصف العمل: تصميم نباتي بالتقنية الطباعية القياس: 60 × 40 تاريخ العمل : 2020</p>
--	---

## تحليل العمل :

أرضية العمل التصميمي المطبوع ذات لون أصفر وبني فاتح وتدرجاته وشكل المفردات المتغيرة الألوان والأشكال الزخرفية النجمية الشكل وبعضها على شكل زهرة، وأن علاقات التحاور بين الوحدات والمفردات الزخرفية نتج عنها نوع من الوحدة والتكرار غير الرتيب للعناصر وتكرار اللون الأحمر وتدرجاته بالدوائر الصغيرة والكبيرة المتغيرة الأشكال المنتشرة في مجمل العمل الفني المطبوع أدى إلى حصول تنوع في الحركة وشكل الدوائر النجمية في الأعلى والأسفل واليمين واليسار وبألوانها المختلفة منها البرتقالي والأحمر وداخلها السمائي والأسود والرماني والأخضر الزيتوني كلها اكملت بأسلوب حققت التوازن وتحقيق الوحدة. وأن الدوائر ذات اللون الأحمر الموجودة بداخلها اللون الأخضر والدوائر ذات اللون الأزرق والدوائر المخططة كلها جعلت العمل التصميمي الزخرفي المطبوع، وأن تبادل الألوان في الأرضية والخلفيات جعلته يحقق نوع من التناغم.

## أنموذج رقم ( 2 )



اسم العمل : تصميم زخرفي مطبوع  
وصف العمل: تصميم هندسي بالتقنية الطباعية  
القياس: 40 × 60  
تاريخ العمل : 2020

## تحليل العمل:

أسلوب العمل جمالي بشكل هندسي منتظم وإيقائي. وأرضية العمل ذات لون أحمر وأزرق وبنفسجي جعلت العمل يحقق نوعاً من الإيقاع وأشكال الدوائر الهندسية المثلثة القياسات التي استخدمت المتانة (اللون الأزرق، والأسود الجوزي والأخضر الفاتح والأخضر الداكن والبرتقالي) لأشكال الدوائر المنتظمة بألوان تدريجية (بالأسود والأزرق والأصفر) كلها عملت تحاور وتماس بين هذه الأشكال وحققت تباين نتج عنها اتزان أعطى للعمل ترفافة عندما ينظر إليها الملتقي، والتراكب بين الدوائر الصغيرة والكبيرة وتدرجاته اللونية والشكلية وتبادل الألوان بين الأشكال والخلفيات أعطى ثبوتية للعمل الزخرفي التصميمي المعاصر المطبوع .

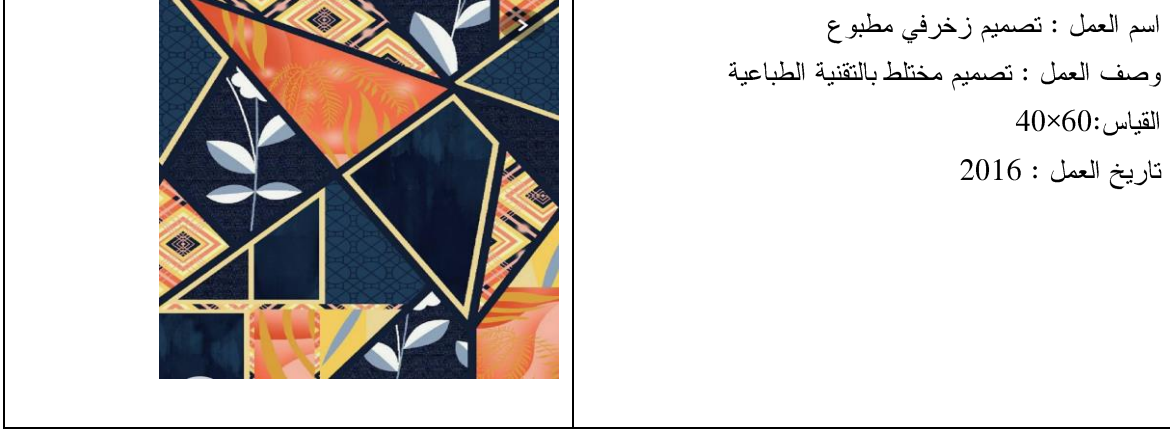
## أتمودج رقم (3)



## تحليل العمل:

أرضية العمل الزخرفي ذات خطوط هندسية استخدمت منها اللون الأسود والأبيض موزعة بالتساوي جعلت العمل في حالة من التباين والاتزان، أما النباتات الزخرفية التي وضعت عليها أوراق ذات أشكال مختلفة في الأحجام والتماس بين العناصر في تبادل الأشكال والأرضيات التي حولها صفة الوحدة في التصميم استخدم الفنان في تصميم الورقة المختلفة الأشكال التدرجات اللون المتساوية الحجم في تخطيطاته (اللون الأزرق وتدرجاته والبنفسجي وتدرجاته والأحمر وتدرجه والنيلي القاتم والماروني وتدرجاته والأحمر صممت نوع من المعالجة للعمل الفني والمساحات المستخدمة في التصميم حققت نوعاً من التنوع الحركي والتنوع للتصميم .

## أ نموذج رقم (4)



## تحليل العمل:

أرضية الشكل التصميمي المطبوع ذات أشكال هندسية مثلثة الشكل وبعضها رباعية الشكل وبعضها مثلثان مقسومة إلى نصفين، أما ألوان الأشكال فهي (اللون النيلي وتدرجاته وبعضها النيلي الفاتح، داخلها دوائر عملت تنظيمًا محسوبًا ومدروسًا وفق نسب محددة جعلتها للعمل تعطي اتزانًا عالية في وحدة التصميم، أما بقية المثلثات فهي ذات أرضية عملت علاقة تبادلية بين الشكل والأرضية باللون والشكل بين النيلي والبرتقالي، والمثلثات التي بداخلها مربعات مخططة من الكبير إلى الصغير والى نقطة المركز وبأشكال مختلفة يحتوي المربع على أكثر من واحد وتدرجات لونية في الأصفر والبرتقالي أي جعلت العمل يتزن مع اتجاه التصميم، ويحتوي المثلث الأخير بداخله على زخارف نباتية ذات اللون الأبيض والرصاصي وفوقها زهرة بيضاء اللون ان علاقات التحاور بين المثلثات والألوان والخلفية حققت ترابطًا قويًا للعلاقة المتبادلة بين الشكل والأرضية.

## أ نموذج رقم (5)



اسم العمل : تصميم زخرفي مطبوع  
وصف العمل : تصميم هندسي بالتقنية الطباعية  
القياس: 40×60  
تاريخ العمل : 2014

## تحليل العمل :

التصميم يشكل هنا عبارة عن منحنيات هندسية متداخلة مع بعضها تبادل الشكل بالأرضية وتبادل الأرضية بالشكل والمنحنيات حققت نوعا من التناغم على شكل حلزونية متبادلة الألوان واستخدمت الألوان البنفسجي بتدرجاته والأزرق بتدرجاته والأصفر والأحمر والبرتقالي وأعطت المنحنيات شكلا تصميميا مكتملا من حيث التداخل والأشكال المتماثلة. أما التكرارات للشكل التصميمي فشكلت نوعا من الاتزان بالتنوع في المساحات وكيفية تدرج الألوان من الغامق إلى الفاتح ومن الفاتح إلى الغامق عمل على خلق نوع من الإيقاع الحركي. وكذلك الترتيب بالنسبة للحركة الدورانية حققت نوعا من التناسقات في التصميم بالاتفاقات الحركية المترابطة لجذب عين المتلقي نحو التصميم وبعملية التراكم والتناسق حقق التصميم انسجاما متوازنا.

## الفصل الرابع

## نتائج البحث

- 1- الشكل يدرك في أغلب الأحيان فوق الأرضية وأمامها، وأحيانا يحدث لها فجوات أو تحدث المعالجات عبرها.
- 2- ممكن للأرضية تدرك على أرض مسطحة وفقا للتصميم المطبوع في شكل الحل الفني، وترى الباحثة أن التبادل بين الشكل الزخرفي والأرضية من أولى البدايات التي تواجه الفنان عند إنشاء عمله.
- 3- تكون الأرضية عادة أكبر من الشكل أو بالعكس حسب العمل المطلوب تصميمه وعادة تكون أكثر ساحة وذلك لا ينطق على الدوام .

**الاستنتاجات**

- 1- أدى استخدام التبادل في العناصر إلى تحقيق مدخل جديد لدراسة أثر الحركة الفعلية في تدعيم التصميم الطباعي وبذلك حقق جذب الانتباه وإثارة الاهتمام.
- 2- ان استخدامه بالوسائط المتعدد على جهاز الكمبيوتر أي أدواته ومكوناته المختلفة والمعالجات الكرافيكية التي ساعدت على إنتاج تجارب ومتغيرات تصميمية متنوعة ومستحدثة.
- 3- أصبحت الصور الرقمية التي استخدمتها الباحثان وسيلة للحصول على أهم الإضافات والمؤثرات والمتغيرات التي تنثري التصميم الزخرفي الطباعي.
- 4- إن توظيف الشكل الثابت في إيجاد علاقات تبادلية بينه وبين الأرضية المتغيرة في تصميم الملصق مكنت الفنان من الإبداع في المحتوى الشامل للملصق الإرشادي.
- 5- إن التنوع التقني وبالأخص عملية إخراجها يؤدي إلى ظهور محاولات لتأسيس مناطق جذب فاعلة لصورة التصميم الزخرفية المطبوعة.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج والاستنتاجات البحث الحالي يوصي البحث بما يأتي:

- 1- يوصي الباحثان بالاستعانة ببرامج الكمبيوتر المختلفة لتدريس الطلبة وخاصة قسم التصميم الزخرفي الطباعي.
- 2- الاستفادة من البرامج الإلكترونية والأجهزة المساعدة لدعم العملية التربوية في المجال الإنتاجي.
- 3- الاهتمام للمشاركة في إقامة المعرض والمهرجانات للنهوض باستخدام البرامج (الكمبيوتر).

**المقترحات :**

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

[دراسة قائمة على التصميمات الزخرفية الطباعي ببرامج ال(3D max)]

**CONFLICT OF INTERESTS**

There are no conflicts of interest

**المصادر**

- [1] كتاب المطالع النهري للمطابع المصرية في الاصول الخطية / نصر الهوريني، 2008.
- [2] أمنية رشاد عبد الحميد: دراسة عنصر الشكل ودوره في تصميم الشعار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1985.
- [3] معجم اللغة العربية المعاصرة، المعجم الفني، 2013.
- [4] معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط، 2011.



- [5] عماد فاروق: الأسس البنائية في مختارات من جداريات الفن المعاصر كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير، التربية الفنية، جامعة حلوان، 1995.
- [6] إبراهيم عبد المغني إبراهيم عفيفي، العلاقة الكامنة بين "الشكل والأرضية" في التصوير الحديث كمدخل لبرنامج تجريبي لتدريس التصوير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1993.
- [7] عبد الخالق حسين سيد، العلاقة بين الشخصية والخلفية في الرسوم المتحركة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 1983.
- [8] عبير عادل سيد محمد، التصميم بالمشاركة وأثره على فاعليات الملصق الإعلاني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، 1997.
- [9] منار حسان مصطفى حسان، دور الخيال كمدخل تجريبي في تصميم الملصق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2003.
- [10] سليمان محمود حسن، دور الخامات في التشكيل الفني، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث، العدد الثالث، المجلد الحادي عشر، 1982.
- [11] بركات محمد سعيد: الفن الجداري، عالم الكتب، مصرالهيئة، 2008 .
- [12] أياد محمد حسن: فن التصميم، دار الثقافة والاعلام حكومة الشارقة، ح1، ط1 2008.
- [13] محسن محمد عطية: التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب، مصر، 2009.